بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثالث والثلاثون : من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

تُقَاةً وَتَقِيَّةً وَاحِدَةٌ، ﴿صِرٌّ﴾ [آل عمران: 117]: بَرْدٌ، ﴿شَفَا حُفْرَةٍ﴾ [آل عمران: 103]: مِثْلُ شَفَا الرَّكِيَّةِ، وَهُوَ حَرْفُهَا، ﴿تُبَوِّئُ﴾ [آل عمران: 121] : تَتَّخِذُ مُعَسْكَرًا، الْمُسَوَّمُ: الَّذِي لَهُ سِيمَاءُ بِعَلَامَةٍ، أَوْ بِصُوفَةٍ أَوْ بِمَا كَانَ، ﴿رِبِّيُّونَ﴾ [آل عمران: 146]: الْجَمِيعُ، وَالْوَاحِدُ رِبِّي، ﴿تَحُسُّونَهُمْ﴾ [آل عمران: 152] : تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلًا، ﴿غُزًّا﴾: وَاحِدُهَا غَازٍ، ﴿سَنَكْتُبُ﴾ [آل عمران: 181]: سَنَحْفَظُ، ﴿نُزُلًا﴾ [آل عمران: 198]: ثَوَابًا، وَيَجُوزُ: وَمَنْزِلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، كَقَوْلِكَ: أَنْزَلْتُهُ " وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ [آل عمران: 14] : «الْمُطَهَّمَةُ الْحِسَانُ» قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى: «الرَّاعِيَةُ الْمُسَوَّمَةُ» وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ: ﴿وَحَصُورًا﴾ [آل عمران: 39] : «لَا يَأْتِي النِّسَاءَ» وَقَالَ عِكْرِمَةُ: ﴿مِنْ فَوْرِهِمْ﴾ [آل عمران: 125] : «مِنْ غَضَبِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ» وَقَالَ مُجَاهِدٌ:

" يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ: مِنَ النُّطْفَةِ تَخْرُجُ مَيِّتَةً، وَيُخْرِجُ مِنْهَا الحَيَّ، الإِبْكَارُ: أَوَّلُ الفَجْرِ، ﴿وَالعَشِيِّ﴾ [الأنعام: 52]: مَيْلُ الشَّمْسِ - أُرَاهُ - إِلَى أَنْ تَغْرُبَ "

بَابُ ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ [آل عمران: 7]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: " الحَلَالُ وَالحَرَامُ، ﴿وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ [آل عمران: 7] : يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الفَاسِقِينَ﴾ [البقرة: 26]، وَكَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: 100] وَكَقَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ [محمد: 17] ﴿زَيْغٌ﴾ [آل عمران: 7]: شَكٌّ، ﴿ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ﴾ [آل عمران: 7]: المُشْتَبِهَاتِ، ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ﴾ [آل عمران: 7]: يَعْلَمُونَ ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ [آل عمران: 7]: كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا، وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الأَلْبَابِ "

4547 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ، مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتَابِ، وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ، وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ، وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ يَقُولُونَ: آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الأَلْبَابِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» : فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ«

عصر يوم الاثنين 20 رجب 1443هجرية